قبلكما

سقانا ما اي خمرة وقلت عقل فداعي الشوق قبلكما دعاني من الدعاء وهذا فيما يكون
المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول وقوله واذا البلابل جمع بلبل وطائر معروف
افصحت بلغاتها فانف البلابل جمع بلبال وهو الحزن باحتسا البلابل جمع
بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الآخر اعني
البلابل الاول في حشو المصراع الاول الا ضد سه هو قوله واذا وقوله فمشغوف
بآيات المثاني اي القرآن ومفتون برنات المثاني اي نغمات اوتار المزامير التي
ضم طاق منها الى طاق وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول
وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح اي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح اي فوز
ونجاة وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضرائب
جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها ابدعتها في السماح
فلسنا نرى لك فيها ضريبا اي مثلا واصله المثل في ضرب القداح وهذا
فيما يكون الملحق الآخر بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اذا لم يحفظ المرء
لسانه على نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظ على غيره مما لا ضرر له فيه وهذا
فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله لعلي اختصرتم
من الاحسان زرتكم والعذب من الماء يهجر للافراط في الخصر اي البرودة
يعني بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي وقد توهم بعضهم ان هذا المقام مكرر حيث
كان اللفظ ا/ اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول كما في البيت الذي قبله

ولم

ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما الاشتقاق وفي هذا
البيت شبه الاشتقاق والمص لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل
الثلاثة الباقية وقد اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك
ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا
وهو ضائري في آخر المصراع الاول وقوله كانت البيض القواضب في الوغى
اي السيوف القواطع في الحرب بواترا اي قواطع الحسن استعماله اياها وهي
الآن من بعده بتر جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها استعماله وهذا فيما
يكون الملحق الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اي من اللفظي السجع
قيل وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي
وهو الى السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي و
محصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني تواطؤ الفاصلتين
في الحرف الواحد الآخر وعلى كلام السكاكي هي اللفظ المتواطئ للآخر في اواخر
الفقر ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر و
ذلك لان القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير
ذلك على تفصيل المذاهب وليس عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات
فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها الكلمة
الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)